

## موضوع عن التعليم عن بعد

التعليم في حياة الإنسان هو عملية مستمرة بشكل دائم وهدفها الأساسي هو الحصول على المعرفة، ولم يعد من الصعب الحصول على المعرفة في عصرنا الحالي، لأنها أصبحت متاحة الآن بسهولة وفي متناول أيدينا في أي مكان نتواجد فيه مثل التعليم عن بعد، ويعد التعلم عن بعد، وخاصة التعليم الإلكتروني، من أهم الوسائل التي نتبعها في هذا الزمن كبديل للتعلم التقليدي، فلم تعد المراكز التعليمية هي المكان الوحيد الذي يمكننا أن نتعلم فيه، وأصبح الآن بالإمكان تلقّي التعليم من خلال الوسائل السهلة عن بعد دون مغادرة المنزل، ولا يُعتبر التعلّم عن بعد أسلوباً جديداً في التعليم، ولكنه تطور بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة.

## مقدمة عن التعليم عن بعد

التعليم في الحياة، هو أداة لا غنى عنها فهي تغذي العقل البشري وتمنحه الإستقرار في الحياة المهنية والشخصية، وتجعل الإنسان قادر على فهم الأمور والتعامل معها بطريقة أفضل في الحياة، كما أن التعليم يساعد الإنسان على اكتساب المهارات المختلفة وتجعل من الشخص متواصل بشكل اجتماعي مع الآخرين، ليس فقط بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وإنما أيضاً التواصل مع أشخاص من ثقافات مختلفة، فالتعلم هو الطريقة الوحيدة للتعامل مع التغيير المستمر في حياتنا حتى نتمكن من المضي قدماً وبسهولة، وفي عصرنا الحالي، أصبح التعليم متوفراً في كل مكان وليس فقط في المدارس والجامعات، وتعد تقنية التعليم عن بعد مثال حي وواقعي على عملية التعليم بسهولة.

## موضوع عن التعليم عن بعد

التعليم عن بُعد distance education: هو تقديم العلم من قبل المُدرّس إلى طالبي العلم ولكن ليس كالمعتاد، فيقدم المُعلم درسه من خلال وسائل متنوعة وليس كالتعليم في المدارس التقليدية، وانتشرت هذه الوسائل بشكلٍ واسع وخاصة في ظل التطور التكنولوجي والتّقي، فأصبح من السهل الحصول على المعلومات دون عناء الذهاب إلى المدارس والجامعات، وهذا ما يوفر لنا الوقت، ويعطينا فرصة أكبر للطلاب الذين يقطنون أماكن نائية، أو بعض الطلاب الذين يتعدّر عليهم الحركة بشكلٍ جيّد، كالمريض أو الأشخاص الذين يعانون من مشاكل جسدية مؤقتة أو دائمة، فجاءت فكرة التعليم عن بُعد ووجدت حلولاً لجميع تلك المشاكل.

## طرق التعليم عن بعد

يعتمد التعليم عن بعد على ثلاثة عناصر أساسية وهي المعلم والمتعلم وصلة أو أداة التواصل بينهما، وهناك طريقتان لتحقيق التعلم عن بعد من حيث التواصل المباشر وغير مباشر مع المتعلمين، وهما التعليم المباشر المتزامن والتعليم المباشر غير المتزامن.

## التعليم المباشر المتزامن

بطريقة التعليم المباشر يتواصل المعلمون مع الطلاب بشكل آني، أي من خلال البث المباشر، فيتابع الطالب الفيديو الذي يقدمه المعلم في نفس اللحظة وبشكلٍ متزامن، وهنا يتّقد جميع الطلاب بوقت الدرس، وقد يكون لهذه الطريقة فوائد بسبب القدرة على التفاعل بين المعلم وبين الطلاب من خلال التعليقات الصوتية أو المكتوبة، ومن خلال طرح الأسئلة والإجابة عنها.

## التعليم غير المتزامن

وبهذه الطريقة يقوم المعلم بنشر المحتوى التعليمي على مختلف وسائل التواصل، بشكل مكتوب أو مُصوّر، ويمكن للطلاب الحصول عليها في أي وقت، ولا يُجبر بوقت محدد، وتعطي هذه الطريقة حرية اختيار وقت التعلّم.

## فوائد التعليم عن بعد

يتميز التعليم عن بعد بعدة فوائد مهمة تجعل منه الأفضل في عصرنا الحديث ومنها:

- يوفر الوقت، حيث أنه لا حاجة لقطع مسافاتٍ طويلة بهدف الوصول إلى المدرسة أو الجامعة.
- يختصر المسافات للأشخاص الذين تبعد المرافق التعليمية عنهم في المناطق النائية.
- حرية التعلم في أي وقت، والرجوع إلى الفيديو التعليمي وقت الحاجة.
- التعليم عن بعد شبه مجاني، ولذلك هو يوفر المال.
- يتيح فرصة الجمع بين العمل والدراسة.
- يفسح المجال أمام ذوي الاحتياجات الخاصة للتعلم بحرية.

## عيوب التعليم عن بعد

بالرغم من كل الفوائد التي يحملها التعليم عن بعد للطلاب، إلا أنه يحمل أيضاً بعض المضار، وقد تحول أحياناً فوائده إلى مضار وكنها:

- طلاب التعليم عن بعد يمتلكون الحرية في وقت الدراسة وحضور الفيديوهات التعليمية التي ينشرها المعلمون وهذا يفسح المجال للهو وعدم الالتزام.
- قد تعطي هذه الحرية للطلاب فرصة إهمال الدراسة والتسويق وتأجيلها إلى أوقات الفراغ، وكثرة الإهمال والتسويق بسبب التراجع العلمي لدى بعض الطلاب،
- التعليم عن بعد يسبب فقدان الحافز الذي يوفره المعلم من خلال المناقشة المباشرة بينه وبين طلابه.
- التعليم عن بعد قد يحرم المدرسين من فرصة التأكد من درجة الاستيعاب لدى الطلاب من خلال الواجبات التي يفرضها على الطلاب والتسميع لما تم تعلمه.

## مشاكل التعليم عن بعد

- عادة ما تواجه الأساليب الناجحة في العديد من العقبات التي تعيق مسيرة تقدمها، وكذلك الأمر بالنسبة للتعليم عن بعد ومنها:
- قد يواجه بعض الطلاب صعوبة في الحصول على الوسائل المطلوبة كالأجهزة الإلكترونية والإنترنت السريع.
- قد يواجه المدرسون الصعوبة في تقييم الأداء التعليمي للطلاب بشكل دقيق.

#### عناصر التعليم عن بعد

يحتاج التعليم عن بعد إلى وجود العناصر التالية:

- الشخص المتعلم أو الطالب.
- الشخص المعلم وهو إما معلم الصف أو البرامج التعليمية.
- الأدوات التعليمية مثل كاميرا الويب والسماعات وما إلى ذلك.
- تأمين اتصال قوي بالإنترنت.
- والأهم من هذا كله وجود الرقابة الذاتية للشخص المتعلم أو وجود الرقابة الذاتية للأهل لضمان نجاح عملية التعليم.

#### أهداف التعليم عن بعد

التعليم عن بعد لا يقتصر على الطلاب الذين اضطروا إلى ترك مقاعد الدراسة بسبب كورونا، وإنما يشمل أولئك الذين نركوا هذه المقاعد الدراسية في عمر مبكر، وتقدموا في العمر وظنوا أن فرصة التعلم قد فاتتهم، وفيما يلي نذكر أهم أهداف التعلم عن بعد وهي:

- منح فرصة التعلم للأشخاص الذين لم تساعدهم الظروف للتعلم سابقاً.
- منح الفرصة لخريجي الجامعات في صقل مهاراتهم.
- منح الفرصة للموظفين لتطوير أدائهم الوظيفي وتحسين مستواهم وهم يعملون.
- تنمية الثقافة المجتمعية لكافة أفراد المجتمع.
- منح الفرصة للأشخاص غير المتعلمين بالتعلم ليتم قبولهم في وظائف لائقة.

#### عوامل نجاح التعليم عن بعد

هناك العديد من العوامل التي تساعد في نجاح عملية التعلم عن بعد ومنها:

- وجود الحافز لدى الشخص المتعلم وقدرته على التركيز والتواصل الفعال مع المعلم.
- وجود المعلم الذي يضمن التفسير المفصل للمادة التعليمية، وأن يكون على مستوى عالي من الخبرة لطريقة التعامل الحديثة هذه.
- إتقان استخدام الأدوات التي تساعد في عملية التعليم عن بعد مثل الأجهزة الحديثة والهواتف الذكية وتوافر الإنترنت.

#### دور التعليم عن بعد في العلوم النظرية

يعد التعليم عن بعد من أهم وسائل التعليم الحديثة الشبه مجانية تقريباً، وتوفر الكثير من الفوائد للأشخاص الراغبين في التعلم وتحدي الظروف التي منعتهم من ذلك، وبالرغم من أن التعليم عن بعد يعد مثالي للعلوم النظرية التي لا تحتاج التواجد الفعلي مثل تعلم اللغات والفلسفة وعلم الاجتماع وغيرها، إلا أنه لا يفيد أبداً في التعليم العملي التي تتطلب الحضور بشكل شخصي مثل العلوم التي تحتاج إلى إجراء اختبارات في المختبرات الكيميائية وما إلى ذلك.

#### أمثلة واقعية عن التعليم عن بعد

بعد جائحة كورونا، طرحت العديد من الدول المنصات التعليمية لمساعدة الطلاب في تكملتهم عن بعد، وذلك لضمان استمرار عملية التعليم من جهة، وعدم الاختلاط ونقل العدوى لهذا الفيروس القاتل بين أفراد المجتمع، وكسائر الدول، بدأ طلاب المدارس والجامعات في المملكة العربية السعودية في اتباع أسلوب التعلم عن بعد خلال الأزمة الصحية التي عانى منها جميع طلاب العالم، ومن أهم التطبيقات التي قدمتها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية منصة مدرستي، والتي يتم التسجيل به من خلال تحميل تطبيق توكلنا وفق التالي:

- إنشاء حساب وتسجيل الدخول إلى توكلنا ثم البحث عن بيانات منصة مدرستي التي ستكون في علامة توييب حسابي داخل تطبيق توكلنا.
- إرسال طلب قبول بالنقر على اسم المستخدم لقائد المدرسة وانتظار الرسالة النصية التي تحتوي على الرمز السري.
- الدخول إلى منصة مدرستي، واختيار تفعيل حساب مايكروسوفت بعد النقر على أيقونة تسجيل الدخول، ثم نكتب الاسم المستخدم ونتابع لندخل كلمة السر التي حصلنا عليها من رسالة قائد المدرسة.
- وبعد الضغط على تسجيل الدخول نكون قد أتممنا العملية.

#### تاريخ التعلم عن بعد

لا يُمكن اعتبار التعليم عن بعد أسلوباً حديثاً، فقد بدأ منذ عدة عشرات من السنين بعدة أساليب بيد أنها لم تكن متبعة على نطاق واسع، وبشكل عام، يمكن القول أن جائحة كورونا كانت هي بداية نقطة التحول الفارقة في تاريخ استخدام هذا النمط التعليمي وانتشاره عالمياً، وتاريخياً، تدرج هذا النمط عبر الوسائل التالية:

- الوسائل الإذاعية: فقد مارست بعض الجهات أسلوب التعليم عن بعد من خلال إذاعة البرامج التعليمية عبر التلفاز أو الراديو.

- **المراسلة:** في عام 1982 تم ابتكار تقنية التعليم والتعلم عبر المراسلة، وأصبحت هذه الطريقة متبعة منذ ذلك الحين، واتبعتها أكثر من 500 جامعة في عدة اختصاصات منها الفروع الهندسية وغيرها.
- **الانترنت:** هي من الوسائل الحديثة نسبياً، وتتمثل في استخدام الانترنت في الحصول على الدروس عبر وسائل التواصل الإلكترونية، باستخدام أجهزة المحمول أو الهواتف الذكية.

#### **خاتمة عن التعليم عن بعد**

لقد تطور العلم والأساليب العلمية في حياة الإنسان بشكل متسارع وخاصة في ظل التكنولوجيا الحديثة، وبالرغم من أن التعلم عن بعد ليس حديث العهد في العالم ككل، إلا أنه انتشر بسرعة كبيرة في الآونة الأخيرة وخاصة بعد انتشار فيروس كورونا، ومن المخطط لهذا الأسلوب في التعليم، أن يكون مستقبل التعليم الحديث بشكل كلي.

#### **موضوع قصير عن التعليم عن بعد**

**مقدمة:** التعليم في حياة الإنسان هو عملية مستمرة بشكل دائم وهدفها الأساسي هو الحصول على المعرفة، ولم يعد من الصعب الحصول على المعرفة في عصرنا الحالي، لأنها أصبحت متاحة الآن بسهولة وفي متناول أيدينا في أي مكان نتواجد فيه مثل التعليم عن بعد.

**موضوع:** التعليم عن بعد هو تقنية ليست بقديمة، وليست حديثة العهد، بل بدأت قبل عقود قليلة، ساعدت هذه التقنية في استمرار الأنظمة التعليمية على مدى عدة عقود خلت، ولها فوائد لا يمكن تجاهلها، كتوفير الوقت والجهد وسهولة الحصول على العلم، دون الحاجة لقطع مسافات طويلة، أو التنقل من مكان السكن إلى مكان المدرسة أو الجامعة، وتعطينا أيضاً مجالاً للتخرج من الكليات والجامعات بوقت قياسي، ويمكن التسجيل في منصات الجامعات والمدارس الإلكترونية من خلال تطبيقات توجد على مواقع الإنترنت، ولكن يجب الانتباه إلى أن اتباع تقنية التعلم عن بعد قد يؤدي إلى تخفيف الحافز الدراسي، وعدم الالتزام الكامل بمواعيد الدروس الإلكترونية، ويمكننا التغلب عليه من خلال المتابعة والاجتهاد وعدم إهمال الدراسة، ومحاولة التفاعل مع المدرسين وباقي الطلاب.

**خاتمة:** يعد التعليم عن بعد شريان التعليم الأساسي في وقتنا الحالي في ظل الجائحة التي غزت العالم حديثاً، ومع ذلك، تبقى هذه العملية التعليمية الحديثة تحمل في طياتها بعض الخصائص التي تحول دون تحقيق الهدف العلمي المطلوب بشكل فعال، وذلك بسبب الحرية الزائدة في هذا النمط التعليمي المعد ليكون مستقبل التعليم الحديث.